سلسلة عواصم عربية

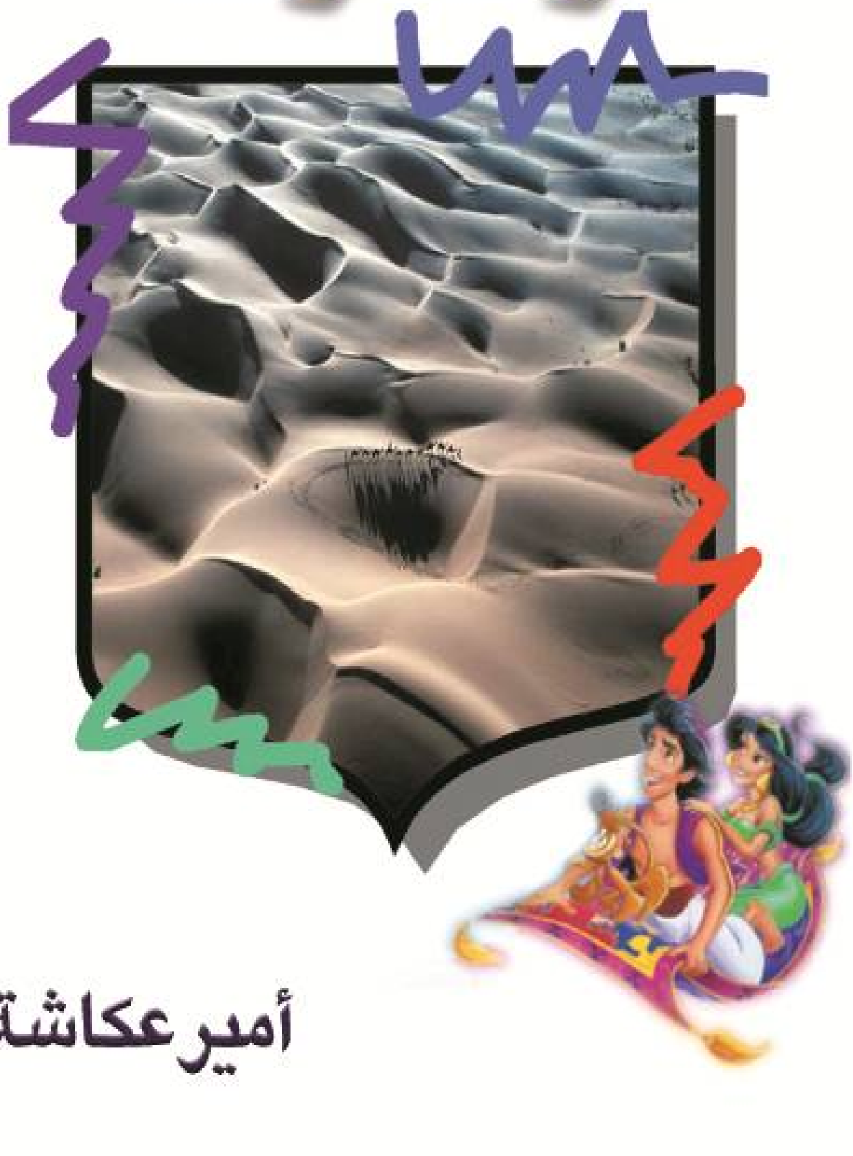
نواكشوط



أمير عكاشة

سلسلة عواصم عربية

نواكشوط



أمير عكاشة

نواكشوط

إعداد وجرافيك

أمير عكاشة

رقم إيداع

١١٦٠١ / ٢٠١٦

I.S.B.N

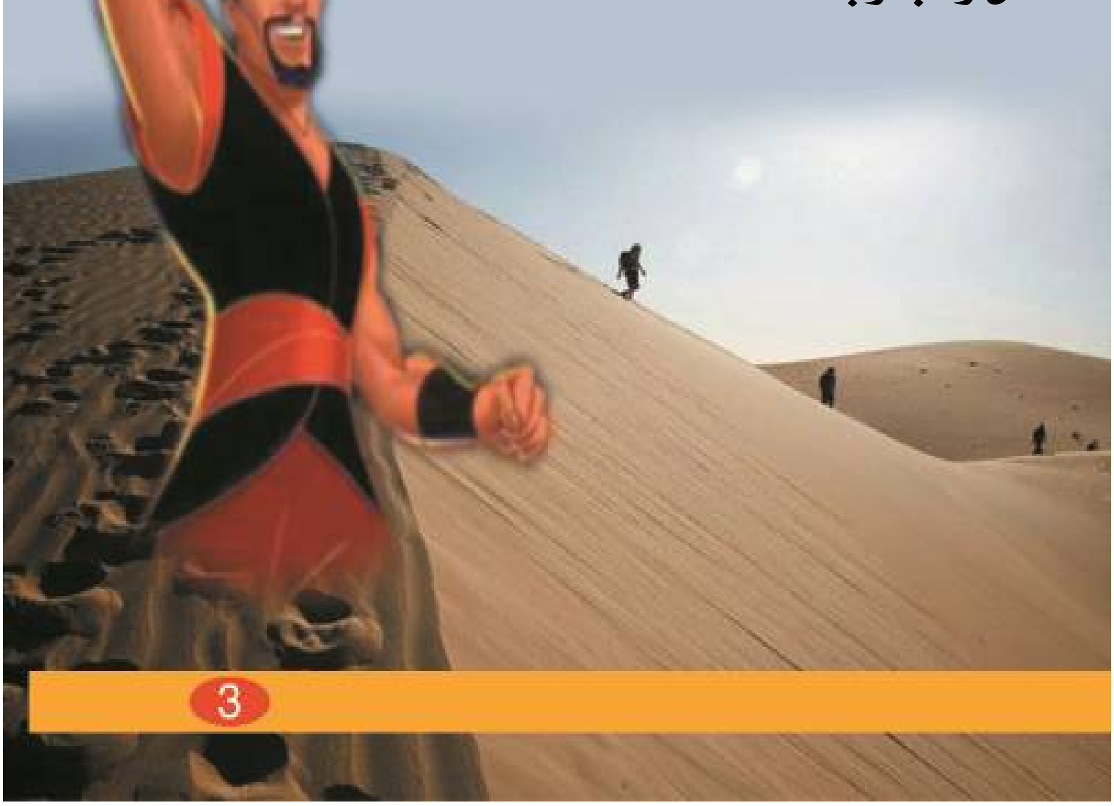
٩٧٨-٩٧٧-٤٤٦ -٢٣٣ -٤

دار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر
عكاشة ، أمير .
نواكشوط / أمير عكاشة - الجيزة
: وكالة الصحافة العربية
١٦ ص . ٢٤ سم - " عواصم عربية "
تدمك : ٤- ٢٣٣- ٩٧٨-٩٧٧-٤٤٦
١- نواكشوط - وصف ورحلات
أ - العنوان
٩١٦،٢١٣
رقم الإيداع / ١١٦٠١ / ٢٠١٦

وكالة الصحافة العربية
٥ عبدالمنعم سالم ـــ مدكور ـــ الهرم
ت : ٣٥٨٧٨٣٧٣

نُواكشُوط أَوْ نُوق الشَّطِّ هِيَ عَاصِمَةُ مُوريتَانْيَا وَأَكْبَر مُدُنِهَا، وهي مَدِينَة تَقَعُ غَرْبِيَّ مُوريتَانْيَا، وَتَقَعُ عَلَى سَاحِلِ الْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ، تَسْقُطُ بِهَا كَمِّيَّةٌ مِنْ الْأَمْطَار تَبْلُغُ ١٥٨ملم فِي السَّنَة، وَتَبْلُغُ دَرَجَة حَرَارَتِهَا فِي الشِّتَاءِ ١٢دَرَجَة مِئَوِيَّة، في حِين تَبْلُغُ فِي الصَّيْفِ ٣٣دَرَجَة مِئَوِيَّة.

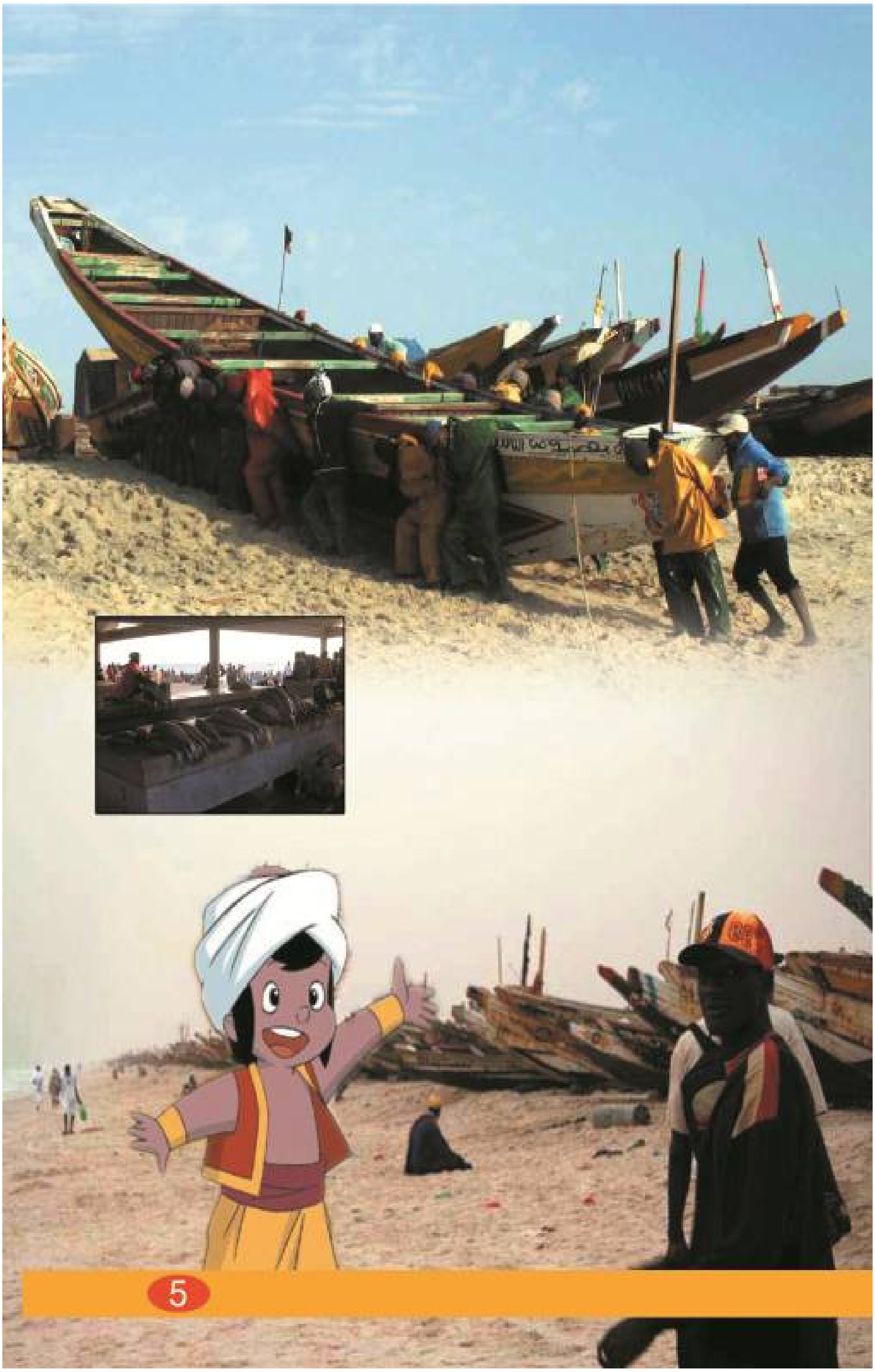
وَكَانَتْ مُوريتَانْيَا جُزْءًا مِنْ مُسْتَعْمَرَةِ غَرْب إِفْرِيقِيَّا الْفَرَنْسِيَّة؛ وَلِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا عَاصِمَةٌ أَثْنَاءَ فَتْرَةِ الِاسْتِعْمَار، حَيْثُ كَانَتْ سانت لِويس فِي السِّنْغَال هِيَ عَاصِمَةُ الْمُسْتَعْمَرَةِ، وَفي عَام ١٩٥٧ اخْتِيرَتْ مِنْطَقَةُ نُواكشُوط لِتُصْبِحَ الْعَاصِمَةُ لِلدَّوْلَة الْجَدِيدَةِ، وَاخْتِيرَ مَوْقِعهَا لِيَتَوَسَّطَ مُوريتَانْيَا بَيْنَ الشَّمَال وَالْجَنُوب.



نواكشوط مدينة تقع غربي موريتانيا، وتقع على ساحل المحيط الأطلسي تسقط بها كمية من الأمطار تبلغ ١٥٨ملم في السنة، وتبلغ درجة درجة حرارتها في الشتاء ١٢م، بينما تبلغ في الصيف ٣٣م.

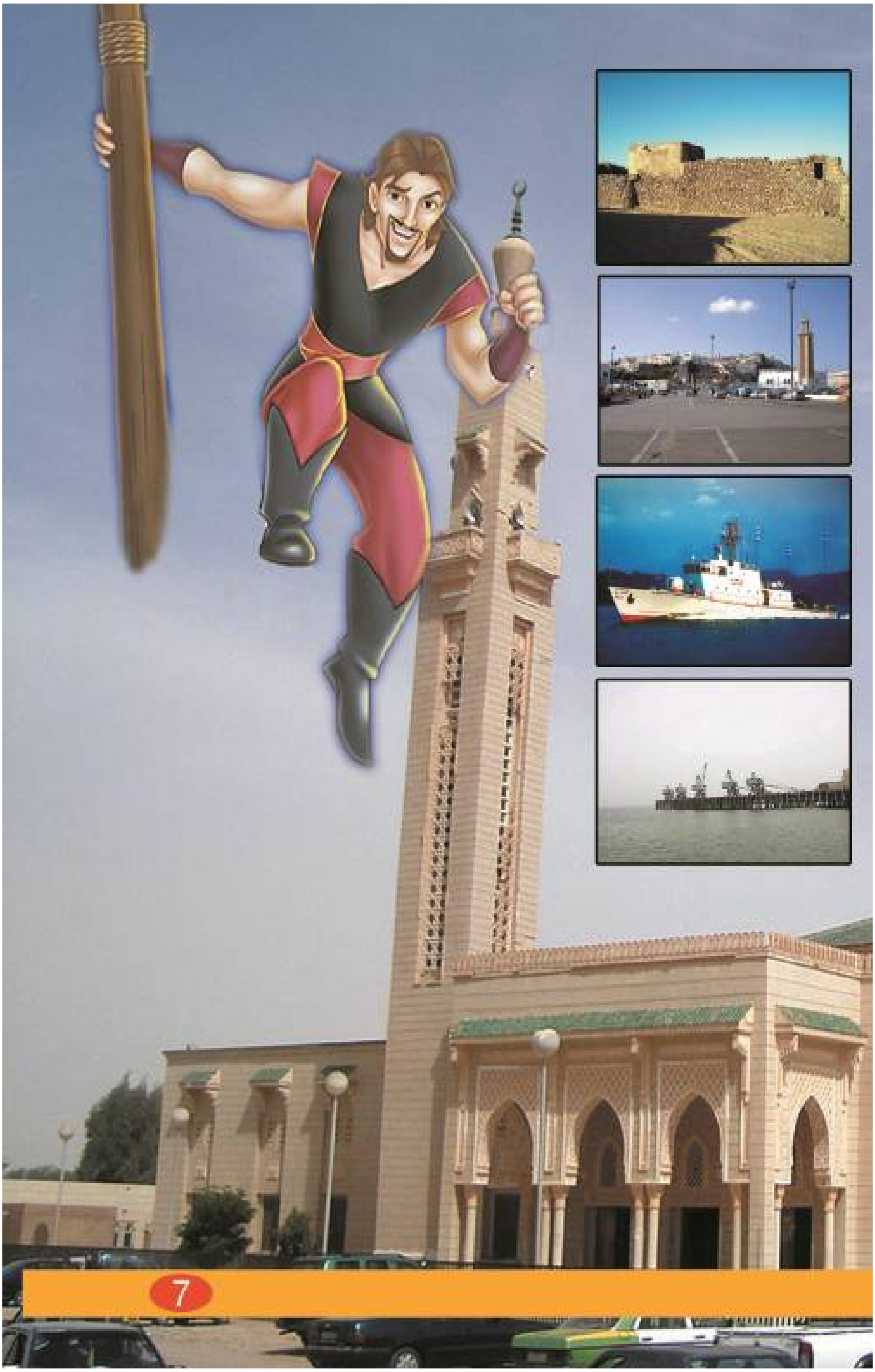
وَتَمَّ الْبَدْءُ بِمَشْرُوعِ إعْمَارٍ طُمُوحٍ لِزِيَادَةِ عَدَدِ سُكَّانِهَا، وَفِي عَامِ ١٩٥٨ أَصْبَحَتْ مُورِيتَانْيَا مِنْطَقَةَ حُكْمٍ ذَاتِيٍّ ضِمْنَ السَّيْطَرَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ، وَأَصْبَحَتْ نُواكشُوط عَاصِمَةً لِدَوْلَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ، وَانْتَقَلَتْ إِلَيْهَا الْحُكُومَةُ الْمُورِيتَانِيَّةُ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَقَرُّهَا سان لِويس عَلَى نَهْر السِّنْغَالِ فِي جَنُوبِ مُورِيتَانْيَا، وَلَمْ يَكُنْ مَوْقِعِهَا مُوَفَّق الِاخْتِيَارِ، فَأَرْضُهَا سَبْخَةٍ وَشَدِيدَةِ الْمُلُوحَةِ، وَكَانَتْ بَعِيدَةً عَنْ مَصَادِرِ الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ، كَمَا لَا يُوجَدُ جِبَالٌ قَرِيبَةٌ مِنْهَا يُمْكِنُ اسْتِخْدَامُ أَحْجَارِهَا فِي الْبِنَاءِ، وَكَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ السَّاحِلُ مُنَاسِبًا لِيَكُونَ مِينَاءً طَبِيعِيًّا، فَقَدْ كَانَ ضَحْلًا يَصْلُحُ لِلصَّيْدِ.

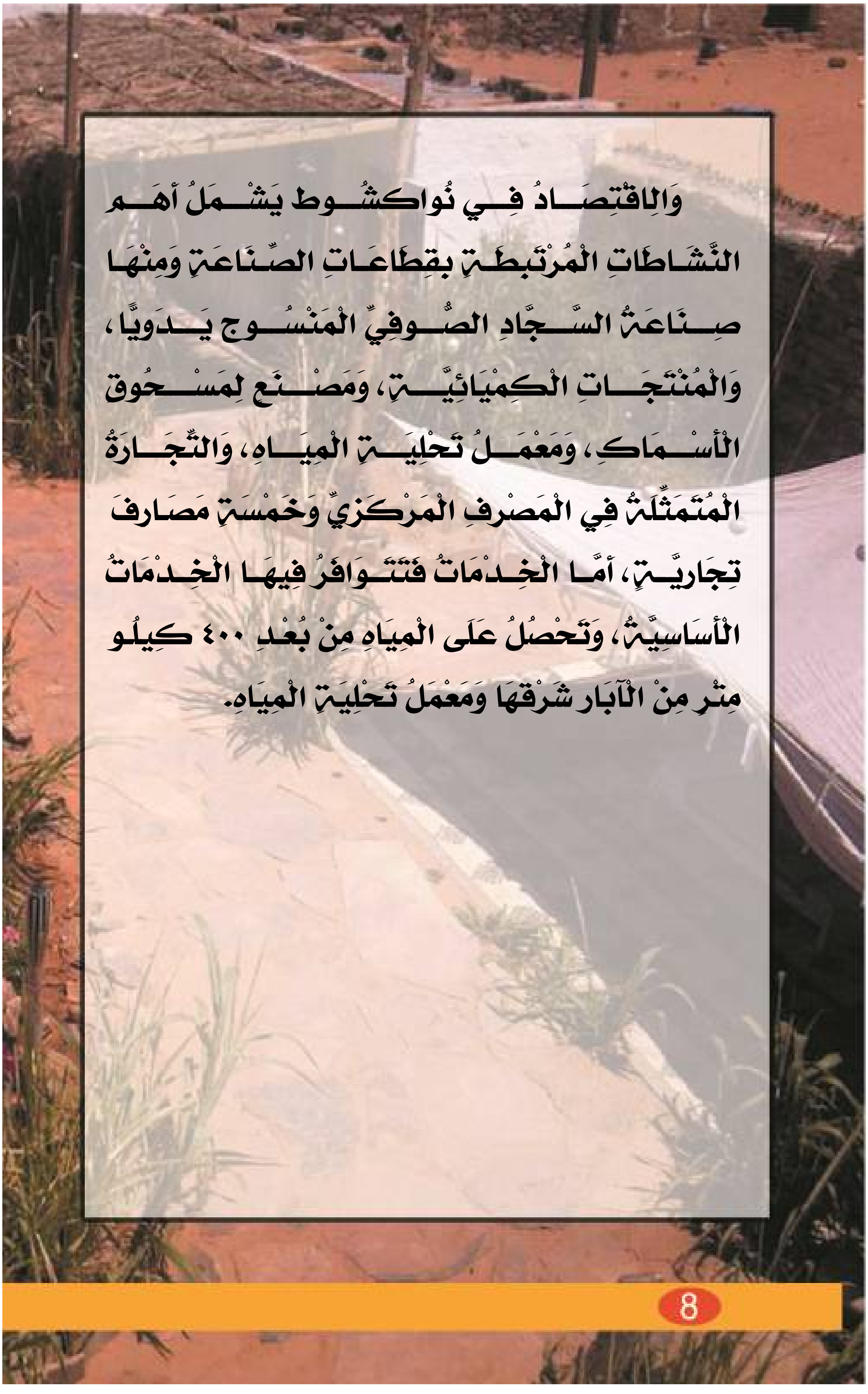




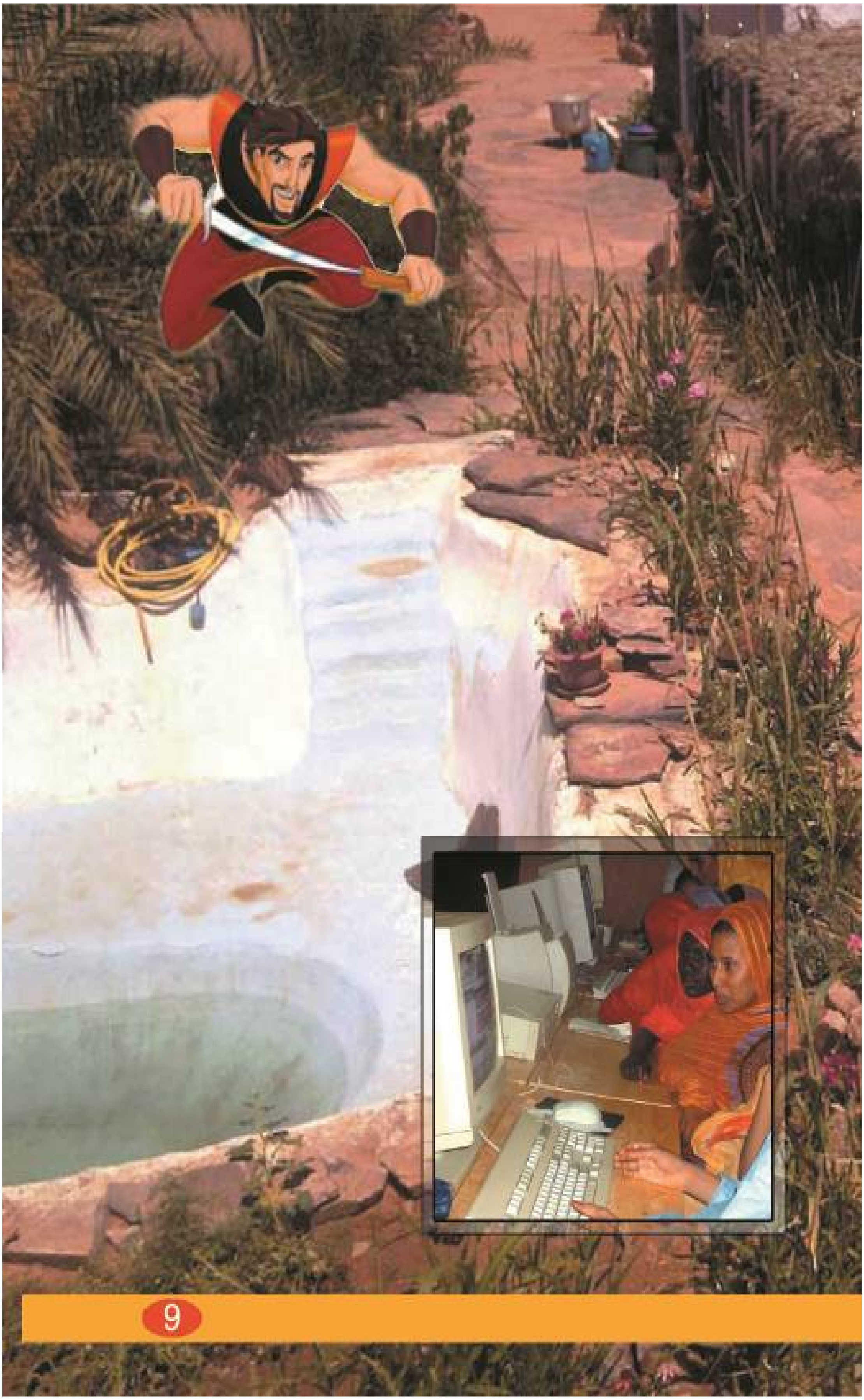
أَمَّـا الْيَـوْم فَـإِنَّ الْمِيَـاه الْجَوْفِيَّـة الَّتِـي فِـي الصُّـخُور الْعَمِيقَـة تُـوَفِرُ للمَدِينَـة حَاجَاتِهَـا مِـنْ الْمِيَـاه، وَلِنُوَاكشُوط رَصِيف مِينَـاءٍ بَحْـرِيٍّ يَصِلُ لِلْمِيَاهِ الْعَمِيقَة، وَالْمَدِينَـة تُشَـكِّلُ مَرْكَـزَ تَجَمُّع سُـكَّانِيٍّ يُعْتَبَـرُ الْـأَكْبَرُ فِـي مِنْطَقَـة الصَّـحْرَاءِ الْكُبْرَى إِذَا اسْتُثْنِيَتْ الْمُدُنُ الْوَاقِعَة عَلَى أَطْرَافِ الصَّحْرَاءِ كَالْقَاهِرَةِ فِي وَادِي النِّيلِ وَالْمُدُن شَمَال جِبَـالُ أَطْلَـس، وَالسُّـكَّانُ مِـنْ الْمـور يُشَـكِّلُون غَالِبِيَّة السُّكَّان مَعَ أَقَلِّيَّاتٍ مِنْ السُّودِ، وَالْأَجَانِب.

أَهَـمُّ الْأَدْيَـان بهـا الـدِّين الْإِسْـلَامِيَّ، وَأَبْـرَزَ الْمَنَـاطِقَ السَّـكَنِيَّة حَـيُّ الِاسْـتِقْلَال، وَأَشْـهَرُ الْمُؤَسَّسَـاتُ التَّعْلِيمِيَّـة وَالثَّقَافِيَّـة جَامِعَـة نُواكشُـوط، وَالْمَكْتَبَـاتِ الْعَامَّـة، وَكُلِّيَّـات جَامِعِيَّـة، أَمَّـا أَهَـمُّ الْمَشَـاكِلِ الِاجْتِمَاعِيَّـة فَهِـيَ تَتَمَثَّـلُ فِـي انْتِشَـار الْـأَكْوَاخ وَبُيُـوتِ الطِّـين عَلَـى هَوَامِشَ الْمَدِينَة، وَزِيَادَةِ الْبطَالَة.





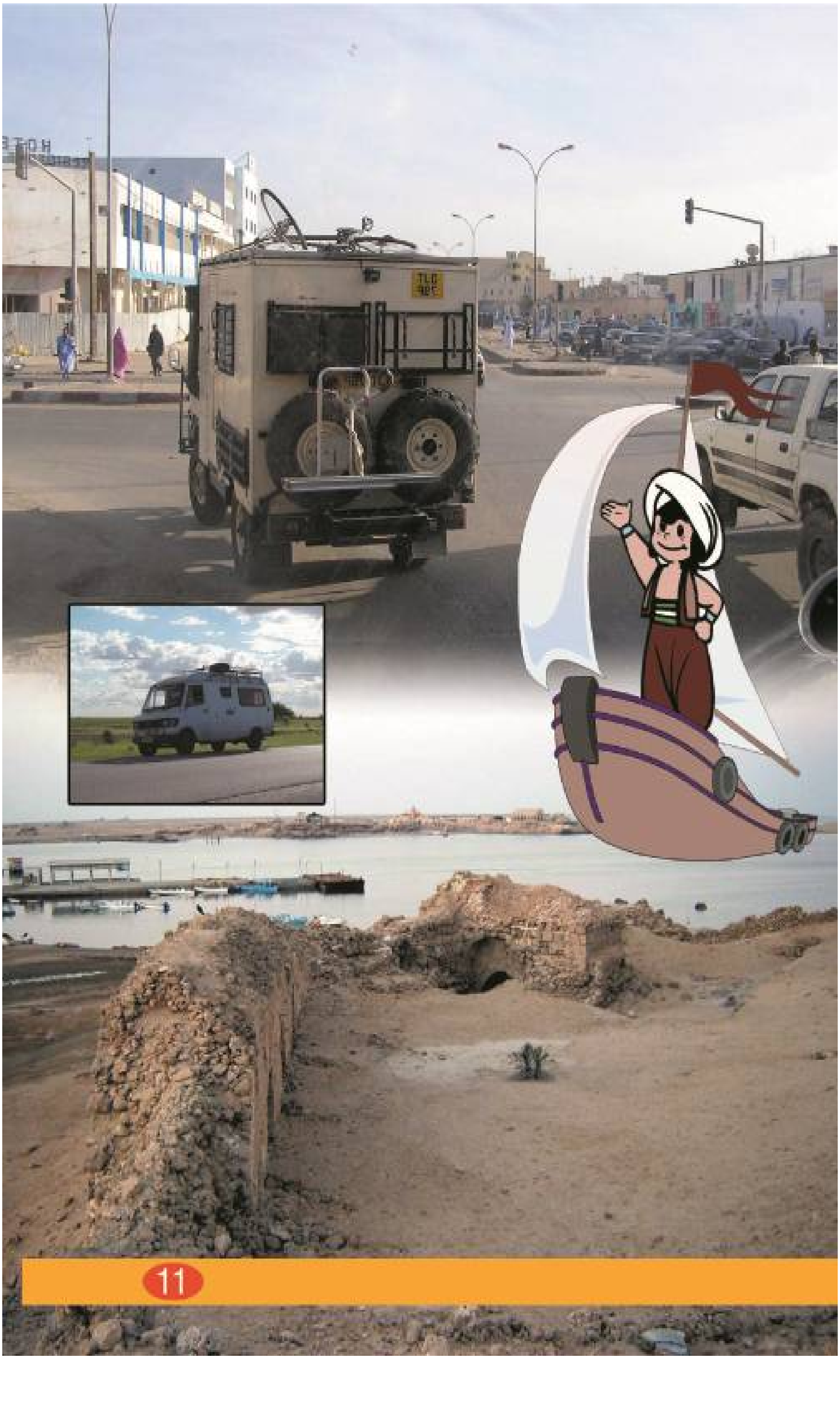
وَالِاقْتِصَادُ فِي نُواكشُوط يَشْمَلُ أَهَم النَّشَاطَاتِ الْمُرْتَبِطَةِ بِقِطَاعَاتِ الصِّنَاعَةِ وَمِنْهَا صِنَاعَةُ السَّجَّادِ الصُّوفِيِّ الْمَنْسُوج يَدَوِيًّا، وَالْمُنْتَجَاتِ الْكِمْيَائِيَّةِ، وَمَصْنَع لِمَسْحُوق الْأَسْمَاكِ، وَمَعْمَلُ تَحْلِيَةِ الْمِيَاهِ، وَالتِّجَارَةُ الْمُتَمَثِّلَةُ فِي الْمَصْرفِ الْمَرْكَزِيِّ وَخَمْسَةِ مَصَارِفَ تِجَارِيَّةٍ، أَمَّا الْخِدْمَاتُ فَتَتَوَافَرُ فِيهَا الْخِدْمَاتُ الْأَسَاسِيَّةُ، وَتَحْصُلُ عَلَى الْمِيَاهِ مِنْ بُعْدِ ٤٠٠ كِيلُو مِتْرٍ مِنْ الْآبَارِ شَرْقَهَا وَمَعْمَلُ تَحْلِيَةِ الْمِيَاهِ.



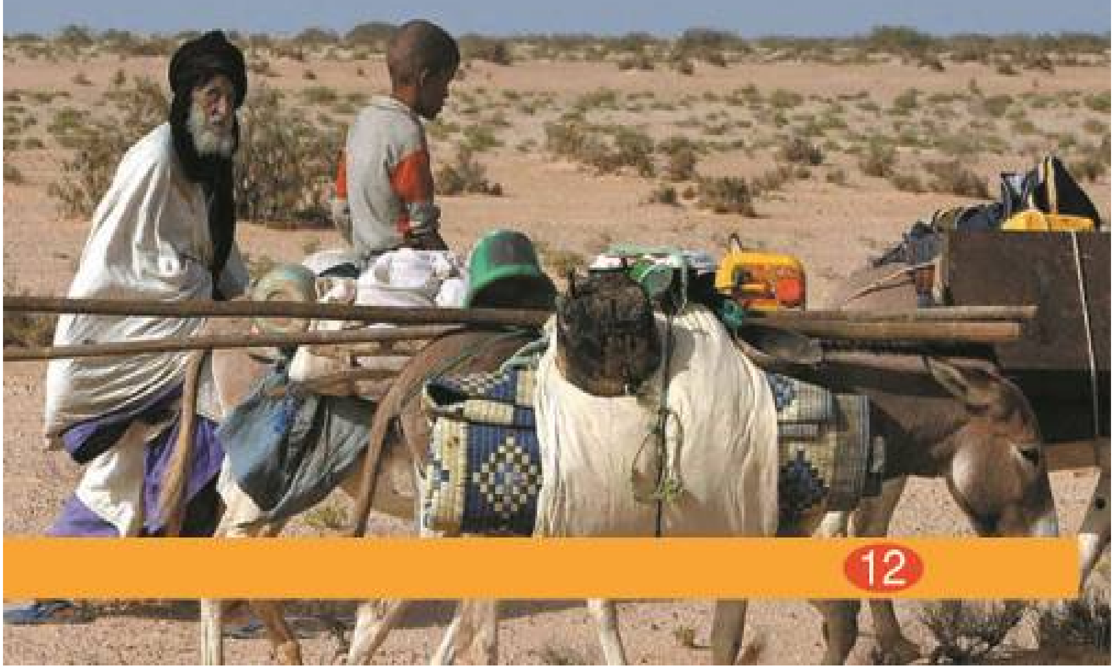
وَالْمَصَارِفُ وَالتَّمْوِيلَ فِي نُواكشُوط يَتَمَثَّلَان فِي شَرِكَةٍ وَاحِدَةٍ لِلتَّأمِين وَخَمْسَةِ بُنُوكٍ تِجَارِيَّةٍ، أَمَّا النَّقْلُ وَالْمُوَاصَلَاتِ فَهِيَ مُوَاصَلَاتٌ بَرِّيَّةٌ جَيِّدَةٌ، وَخَطٌّ سَرِيع لِلسَّيَّارَاتِ، وَيَمُرُّ بِهَا الْخَطُّ الْحَدِيدِيُّ الْوَحِيدُ.

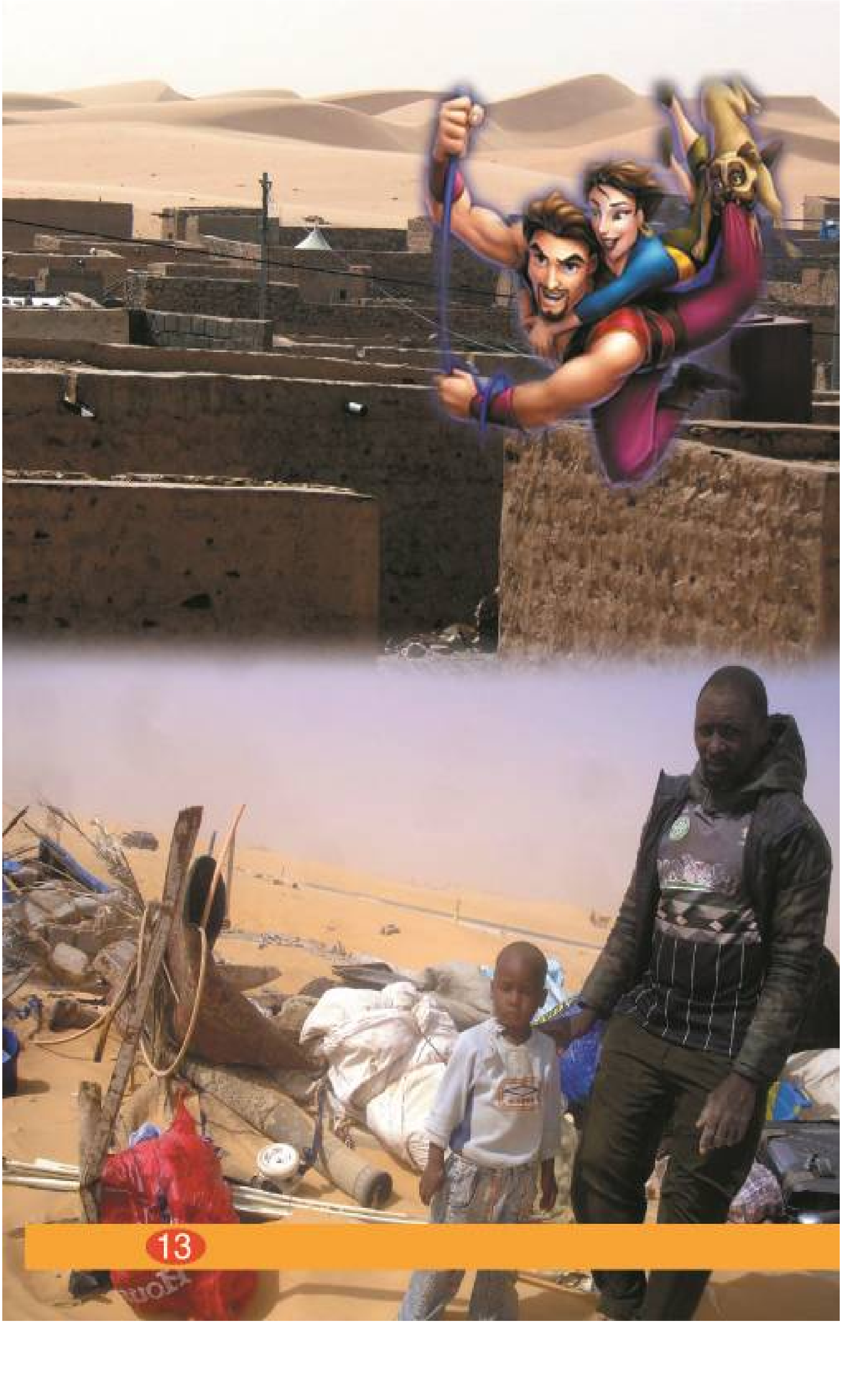
وَقَدْ تَأَسَّسَتْ الْمَدِينَةُ عَامَ ١٩٠٣ميلادية فِي عَصْر الِاحْتِلَال الْفَرَنْسِيِّ كَمَرْكَزٍ لِلْإِدَارَةِ الِاسْتِعْمَارِيَّةِ فِي غَرْب إِفْرِيقِيًّا، وَأَصْبَحَتْ عَاصِمَةٌ عَامِ ١٩٦٠ بَعْدَ اسْتِقْلَال مُورِيتَانْيَا، وَقَدْ تَأَسَّسَتْ عِنْدَمَا حَكَمَ الْفَرَنْسِيُّونَ مُورِيتَانْيَا، لِتَحِلَّ مَحَلَّ مَدِينَةِ "سانت لِويس" بِالسِّنْغَال الَّتِي كَانَتْ مَرْكَزَ الْإِدَارَةِ الِاسْتِعْمَارِيَّةِ فِي غَرْب إِفْرِيقِيَا، وَلِتَكُون الْعَاصِمَةَ الْإِدَارِيَّةَ وَالتِّجَارِيَّةِ لِمُورِيتَانْيَا، وَتُعْتَبَرُ أَكْبَرُ موانئ مُورِيتَانْيَا، وَقَدْ تَمَّ بِنَاءُ لِسَان صَخْرِيٍّ فِي الْبَحْر لِاسْتِخْدَامِهِ كَمِينَاءٍ.



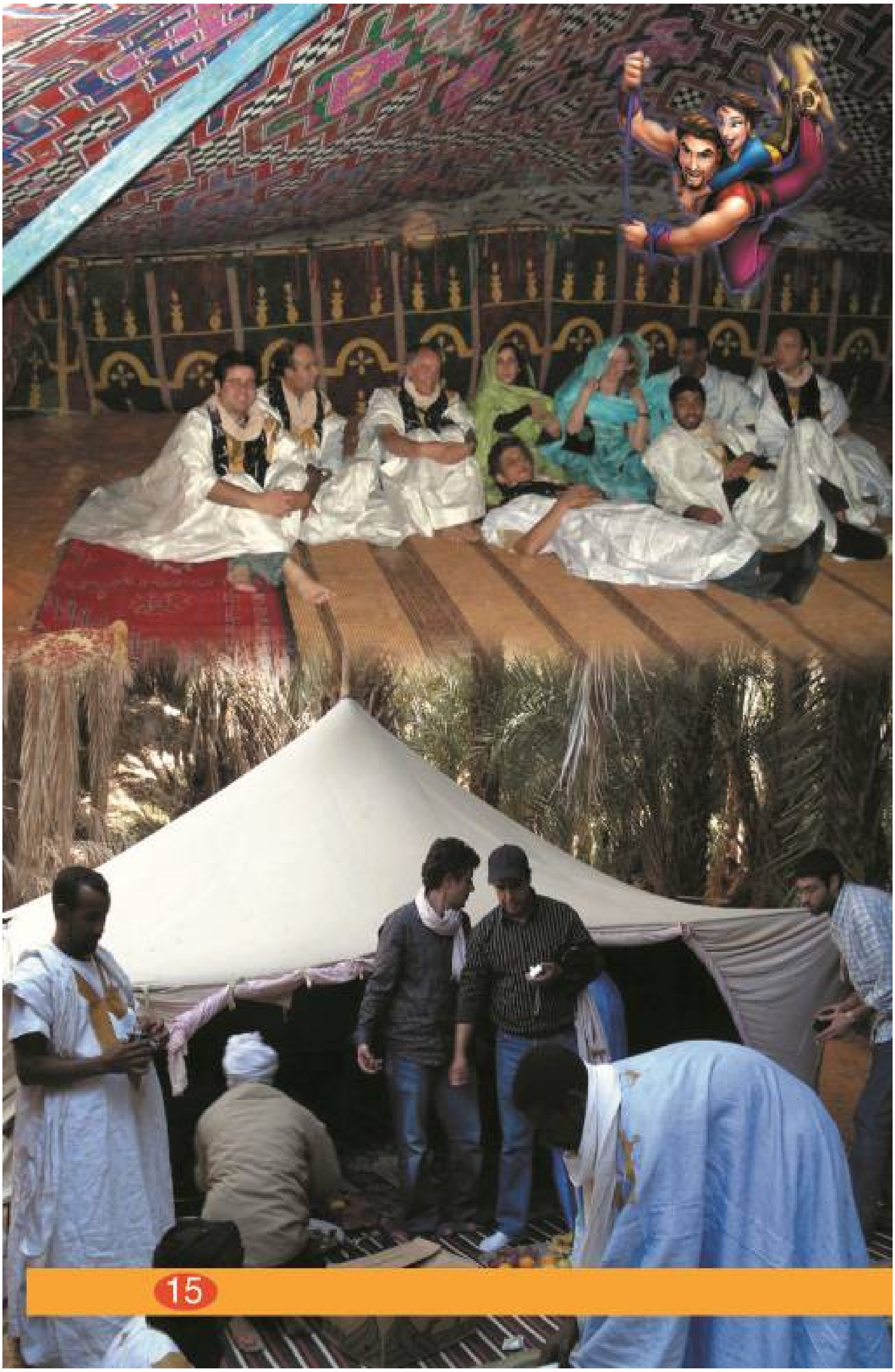


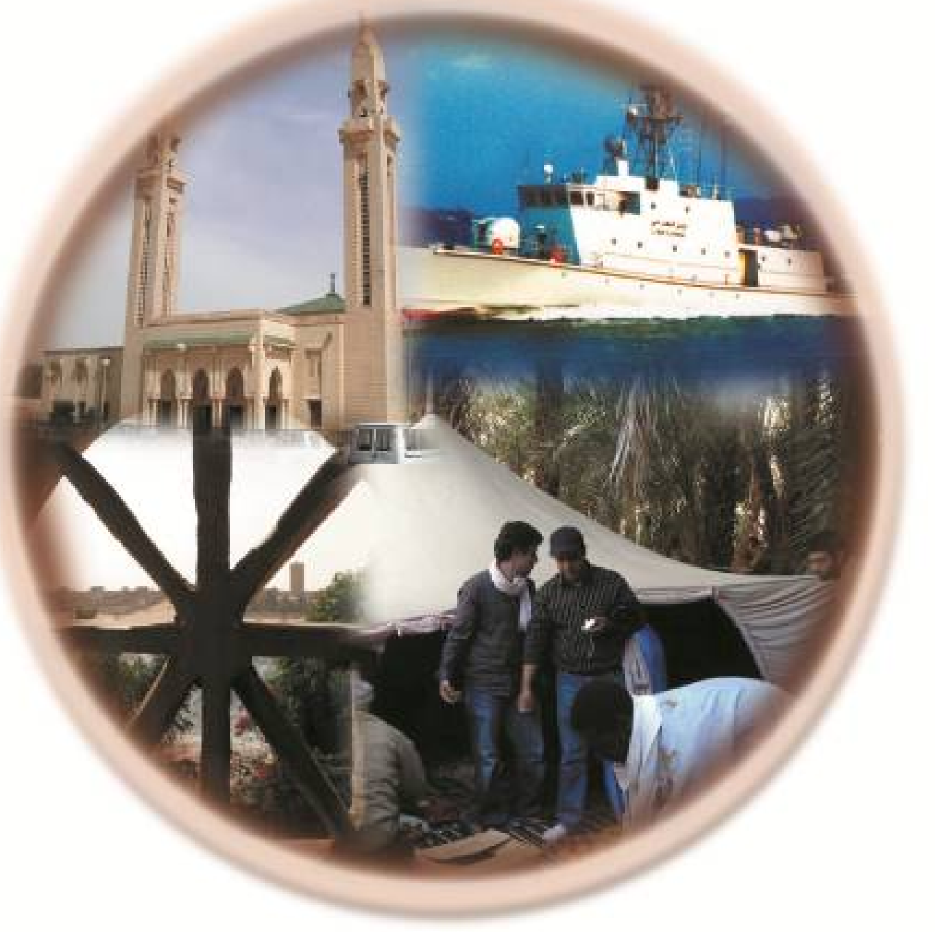
تَحْتَـــلُّ نُواكشُــوط الْمَرْتَبَــةَ الْــأُولَى بَــيْنَ الْمُــدُن الْمُوريتَانِيَّـةِ، إذن فَهِـيَ صَـاحِبَةُ الْحَجْـمِ الْـأَكْبَر مِـنْ عَـدَدِ سُـكَّان الْمُـدُن وَالدَّوْلَـةِ فِـي وَقْـتٍ وَاحِـدٍ، وَقَـدْ ازْدَادَ عَـدَدُ سُـكَّانِهَا بسُـرْعَةٍ كَبِيـرَةٍ خِلَـالَ السَّـنَوَاتِ الْـأَخِيرَةِ، وَارْتَفَـعَ سُـكَّانِهَا مِـنْ ١٥٠٠٠نَسَـمَةٍ فَقَـطْ فِـي عَـامِ ١٩٧٠م إلَـى١٣٤،٩٨٧ نَسَمَةٍ فِي يَنَـاير عَـام ١٩٧٧، بزيَـادَةِ ٨٠٠ ٪ خِلَـالَ سَـبْعِ سَـنَوَاتٍ، وَذَلِكَ بسَبَبِ الْجَفَـافِ الشَّـدِيدِ الَّـذِي حَـلَّ بالْبلَـادِ بَـيْنَ عَـامَيْ ١٩٧٢ وَ ١٩٧٥، الَّـذِي أَصَـابَ الْـإقْلِيم الشَّـمَالِيّ الصَّـحْرَاوِيّ، مِمَّـا أَجْبَرَ أعْدَادًا كَثِيرَةً مِنْ السُّـكَّان (خَاصَّـةً فِـي الرِّيـفِ) عَلَـى الْهجْـرَةِ إلَـى الْمُـدُن بقَصْـدِ الْحُصُـول عَلَـى الْعَمَـلِ وَالْغِـذَاءِ وَالْمَعُونَاتِ الْمَادِّيَّةِ وَالْغِذَائِيَّةِ مِنْ الدَّوْلَةِ.





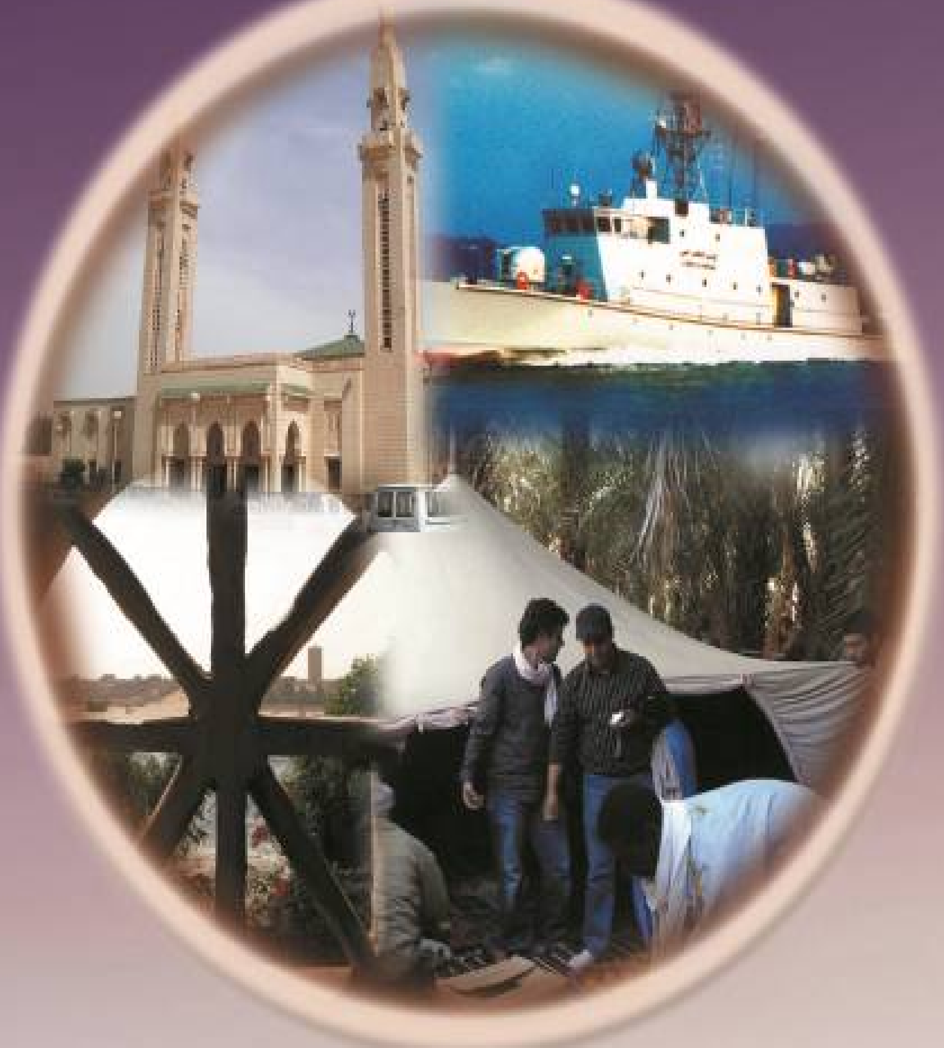
وَقدْ قُدِّرَ عَدَدُ سُكَّان الْمَدِينَـةِ بنَحْو ١٤٠،٠٠٠نسمة فِي عَام ١٩٧٩، وَكَانَتْ تُعَدُّ آنَذَاكَ الْعَاصِمَة رَقْمُ ٥٢ بيْنَ عَواصِمَ الْعَالَمِ الْإسْلَامِيِّ مِنْ حَيْثُ عَدَدُ السُّكَّان، وَبلَغَ عَـدَدُ السُّكَّان حَـوَالَيْ ٢٥٠،٠٠٠ نَسَمَةً فِي عَـام ١٩٨١، وَكَـانَ عَـدَدُ سُكَّانِهَا آنَذَاكَ يُشَكِّلُ حوَالَيْ سُدْس إجْمَالِيِّ عَـدَدِ سُكَّان الدَّوْلَـةِ، وَحوَالَيْ ثَلَاثَةِ أخْمَاس إجْمَالِيِّ الْمُدُن الْمُوريتَانِيَّةِ، وَقدْ ارْتَفَعَ عَدَدُ سُكَّان الْمَدِينَةِ إلَى ٣٥٠،٠٠٠نَسَمَة عَام ١٩٨٤، بزِيَادَةِ ٤٠ ٪ بَيْنَ عَامَيْ ١٩٨١ وَ ١٩٨٤، وَعَـدَدِ سُكَّانِهَا عَـامَ ١٩٩٥م بنَحْو ٧٣٥،٠٠٠ نَسَمَة، وَهُوَ مَا يُعَادِلُ نَحْوَ ثُلْث إجْمَالِيِّ عَـدَدِ سُكَّان مُوريتَانْيَا.





وَأَبْـرَزُ مَلَـامِحَ الْـأَدَبِ وَالْفُنُـونِ فيهـا اسْـتِخْدَامُ ثَلَـاثِ لُغَـاتٍ لِلتَعْلِـيمِ: الْعَرَبِيَّـةِ لُغَـةُ الْبِلَـادِ الرَّسْـمِيَّةِ وَاللُّغَـةِ الْفَرَنْسِـيَّةِ فِـي الْجَنُوبِ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْإِنْجِلِيزِيَّةِ، وَبِهَا ثَلَـاثُ مَكْتَبَـاتٍ عَامَّـةٍ وَمُؤَسَّسَـةٍ عَامَّـةٍ لِلْآثَـارِ، وَأُخْـرَى لِلْمَنَـاجِمِ والجيولوجيـا ، أَمَّـا مُؤَسَّسَـاتُ الْحُكْـمِ فِيهَـا فَهِـيَ مَجْلِسُ الْـوُزَرَاءِ، وَمَجْلِـسُ النُّـوَّابِ، وَمَجْلِسُ الشُّيُوخِ، وَرِئَاسَةُ الْجُمْهُورِيَّةِ.

وَالْجَامِعَـةُ الْوَحِيـدَةُ فِـي مُورِيتَانْيَـا تَعْـرَفُ بِاسْـمِ جَامِعَـةِ نُواكشُوط، كَمَا تُوجَـدُ فِـي الْمَدِينَـةِ ثَلَـاثَ كُلِّيَّـاتٍ جَامِعِيَّـةٍ مِنْهَا كُلِّيَّةٌ لِلْإِدَارَةِ، وَأُخْرَى لِلتَّعْلِيمِ الْإِسْلَامِيِّ، وَالثَّالِثَـةِ لِتَعْلِيمِ الْعُلُـومِ الْمَالِيَّـةِ، وَتَسْـتَخْدِمُ فِـي التَـدْرِيس اللُّغَـاتِ الثَّلَاثَـةِ: الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَرَنْسِيَّةِ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ.



وكالة الصحافة العربية
«ناشرون»